إسرائيل تحاول استخدام مفاوضات الناقورة لتثبيت احتلالها

جيش جنوب لبنان بين العجز الذاتي والرفض الجماهيري

حدد "اوري لوبراني" منسق شئون الاحتلال الاسرائيلي في لبنان اهداف اسرائيل من مفاوضات الناقورة على الشكل التالي "اننا نريد تثبيت وضع معين في الجنوب يساعدنا بعد الانسحاب منه على العودة اليه واحتلاله اذا اقتضت الضرورة ذلك !!

وبناء على هذا التحديد فقد تمسكت اسرائيل بما يسمى "بجيش جنوب لبنان" باعتباره قوة حدود اسرائيلية ، مهمتها تسهيل مهمة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني تحت يافطة مختلفة.

وتشير تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الى ان اسرائيل على استعداد لتفجير المفاوضات على ان تقدم تنازلات بالنسبة لموضوع هذا "الجيش" وان اكثر ما تستطيع اسرائيل تقديمه في هذا المجال هو تغيير اسم هذا الجيش باسم آخر مثل "الفيلق الاقليمي" او غير ذلك !!

ولكن لماذا تصر اسرائيل على التشبث بهذا الجيش ؟! وتضع بقاءه ضمن شروط انسحابها ، وهل بامكانه ان يقوم بمهمة حماية الحدود الشمالية لاسرائيل ؟

لقد كشفت بعض الصحف والتحليلات الاسرائيلية هذا الاسبوع زيف هذا الادعاء ، وفضحت العجز الكامل الذى يتسم به هذا الجيش ذاتيا، وما يواجهه من عداء وريبة في اوساط المواطنين في جنوب لبنان.

ويتضح من ذلك ايضا ان السلطات الاسرائيلية تدرك ان هذا الجيش غير مؤهل للقيام بالمهمات التي تتوقعها منه ، ولذلك فانها ترفض تواجد قوات الطوارئ الدولية على حدود الهدنة وتصر على ان تتخذ هذه القوات اماكنها على نهر الاولي بحيث تشكل حاجزا يحمي هذا الجيش من ضربات الحركة الوطنية وفي الوقت نفسه تفسح المجال امامه ليعمد ويفرض سيطرته المرفوضة على مدن وقرى الجنوب معتمدا في ذلك في ذلك على القوة الاسرائيلية من خلفه وبهذا تكون اسرائيل قد احتفظت بمنطقة نفوذ محتلة عمليا ، ويكون انسحابها من المنطقة تلك اسميا وللاستهلاك الاعلامي فقط ،وتكون في موضع تتمكن فيه من مساندة هذا الجيش وقمع اى تحرك جماهيرى ضده.

ولقد اثبتت التجربة ذلك فرغم ان قوات الاحتلال الاسرائيلي سلمت لهذا الجيش كلا من صيدا وجزين والنبطية ومنطقة جبل ريحان في مركز وجنوب البقاع وشعره في الشرق الا ان المقاومة الجماهيرية باشكالها قد استمرت وتصاعدت لتشل القوات الاسرائيلية وقوات هذا الجيش ايضا، ولم يثبت هذا الجيش قدرته على تامين الاستقرار الذى تنشده اسرائيل.

وقد شبهت بعض الصحف الخطة الاسرائيلية بما قامت به الولايات المتحدة في فيتنام حين انشأت جيش جنوب فيتنام ليقوم نيابة عنها بمهمة التصدى للثورة. وفشلت هذه المحاولة كما هو معروف وكانت الهزيمة المعروفة ، والان تسعى اسرائيل الى تطبيق هذا النموذج في جنوب لبنان، بفارق وهو الحصول على توقيع الحكومة اللبنانية وموافقتها على ذلك وتحميلها بالتالي مسؤولية اى اخلال بهذه الترتيبات وفي ظل شرعية دولية مكتسبة من وجود قوات الطوارئ".

وتشير جميع المعطيات في الجنوب اللبناني الى انه لوكان باستطاعة جيش "لحد" ان يتطور وفق المخطط الاسرائيلي لما احتاجت اسرائيل الى اجراء مفاوضات ولتمكنت قوات الجيش المزعوم من فرض وجودها الفعلي في المنطقة.

ويؤكد المراقبون عدم امكانية ذلك اذ ان هذا الجيش المكون من اكثرية "ماروني" يعمل في صفوفه مشحون بالعداء ضده، والذين لم ينسوا بعد ما كان لاحد من دور في قمع الانتفاضة الجماهيرية في صيدا منذ عام ١٩٧٣ خدمة لكميل شمعون وشركاه في الاسماك التي انشأها حينذاك بقود الكتيبة الثالثة في جيش لبنان ،اما تلك القلة القليلة من الذين دخلوا هذا الجيش فهم يصرحون بصراحة ان الراتب هو دافعهم الاساسي.

وبعد، فاى مستقبل ينتظر هذا الجيش المزعوم الا الاحباط.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحتفل بذكرى انطلاقتها

احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يوم الثلاثاء الماضي ، بالذكرى السابعة عشرة لانطلاقتها . وبهذه المناسبة اقيمت مهرجانات خطابية وجماهيرية في المخيمات الفلسطينية في لبنان وسوريا تحدث فيها العديد من المسؤولين في الجبهة الشعبية الذين اكدوا على ضرورة تعميق العلاقات الفلسطينية – السورية – اللبنانية الوطنية لمواجهة المؤامرات الامبريالية التي تستهدف شعوب المنطقة .

كما اكدوا على ضرورة العمل من اجل اعادة الوحدة الوطنية الى منظمة التحرير الفلسطينية على اسس معادية للامبريالية ووفق انتقال الجزائر وتحقيق الحوار الشامل تمهيدا لعقد دورة توحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني .

هذا وقد تلقى قادة الجبهة الشعبية وامينها العام جورج حبش العديد من برقيات التحية بمناسبة انطلاقة الجبهة .

هنا بيئة عربية

ثمن الاقتران بالاردن

الاخ خالد الحسن، ابو السعيد ، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ، قال في حديث لاذاعة مونت كارلو، من فرنسا اوائل الاسبوع الجاري، ان "المنظمة – يقصد منظمة التحرير – وصلت الى قناعة تامة، بعد تجارب مريرة، هي ان الاقتران مع الاردن – اى النظام – يمثل كارثة سياسية على المستوى الاستراتيجي" .

ولان ابا السعيد لا يشغل منصبا مسؤولا في منظمة التحرير ، ولان سائر فصائل المنظمة الاخرى لا تشاركه هذه القناعة ، يصبح من حق المواطن ان يسأله ان كانت حركة فتح مطمئنة الى النوايا الاردنية ، وهي تسارع الى تكديس مؤسسات المنظمة في عمان ، لتكون خسائر الكارثة اكثر فداحة ان وقعت ؟ ولان التصريح المذكور صيغ بلهجة تحذيرية ، فمن هي الجهة التي جرى توجيهه لها ؟وما هو الهدف منه؟ وما اذا كان المقصود تهيئة الراى العام الفلسطيني في حالة الاقدام على تقديم تنازلات كبيرة كفيلة بمنع وقوع الكارثة ؟!

فابو السعيد يعرف ، على الاقل مثل سائر المواطنين ، ان الافتراق عن النظام الاردني لم يكن قرارا فلسطينيا نابعا من خيار فلسطيني. ولا شك يعرف ، على الاقل مثل غيره، انه بسبب اولوية الارتباط الاردني مع الامبريالية الامريكية ، سيكون افتراق جديد لان تمسك منظمة التحرير بمنهجها الكفاحي ، والحفاظ على تمثيلها للمطامح الوطنية للشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعة والعادلة ، يعني بالنتيجة رفضها للسير في التلم الامريكي – الاسرائيلي.

واما استشهاد ابي السعيد بان النظام الاردني ترك للمنظمة حرية الخيار في رفض او قبول مبادرته فلا يغير من الحقيقة السالفة شيئا. ولا يصلح كبرهان تطمين على سلامة النوايا الاردنية. فليس من المعقول ان يتخلى النظام الاردني عن كياسته السياسية ولباقته الدبلوماسية ، فيلجأ الى الضغط المباشر والمكشوف ووسائل اعلامه تنقل سيل الهجوم الضارى على النظام السورى المتهم بمحاولات الاحتواء والهيمنة ومصادرة القرار المستقل ..الخ . ولا شك ان ابا السعيد، يعرف كسائر المواطنين ايضا، ان النظام الاردني يراهن على استمرار ضعف وتمزق المنظمة وبالتالي الوصول للنتيجة المحققة، من وجهة نظره، وهي القبول طواعية واختيارا بالمبادرة. وهكذا يكون في وضع اكثر راحة واكثر مصداقية.

هكذا ما الذى يتوجب على منظمة التحرير دفعه حتى لا يحدث الافتراق وتقع الكارثة السياسية ؟! وهل هناك مطالب اخرى غير ما ورد في المبادرة يتوجب على المواطنين ان يتهيأوا لقبولها ؟! لقد طالبت المبادرة الاردنية بحق المشاركة المتساوية في بداية التحرك ، والتنازل عن صيغة الوطن للارض الفلسطينية ، والكف عن المطالبة بحق تقرير المصير امام العالم، وتقييد المنظمة بالتزامات تطلبها وتحددها الادارة الامريكية. ماذا غير ذلك اذن ؟!

اليست هذه المطالب تعني دفع المنظمة للسير في التلم الامريكي وهي ثمن الاقتران بالاردن ؟! لا شك ان ابا السعيد يعرف انها مقامرة محرمة. فاستعادة الحقوق المشروعة لا طريق لها غير المثابرة على المنهج الكفاحي المتمسك بهذه الحقوق في اطار تحالف عربي ودولي يقر بها ويعمل على استعادتها.

– ابو وديدة –

اخبار قصيرة

حملة دعم للتنظيم الارهابي في الولايات المتحدة

قالت دافار:

ابتدا ثلاثة من قادة حركة "غوش ايمونيم" حملة في الولايات المتحدة لدعم اعضاء التنظيم الارهابي اليهودى . وتتوقع اوساط "غوش ايمونيم" ان يتم جمع مبالغ كبيرة من اجل هذا الهدف. ونسبت الصحف الاسرائيلية الى مستوطنين من مستوطنة "الون موريه" الذى تربطهم علاقات باعضاء التنظيم الارهابي بان نشاطات الدعم تتم بالتنسيق مع بعض الاوساط الرسمية.

عبيدات ضد تشكيل نقابة للمعلمين

رفض رئيس وزراء النظام الاردني "احمد عبيدات" طلب احد النواب الاردنيين بانشاء نقابة للمعلمين في الاردن. ومما قاله بهذا الصدد ان هذه قضية سياسية لا توافق عليها الحكومة !!".

مبارك سعيد بزيادة الدعم الأميركي لاسرائيل

اعرب رئيس النظام المصرى حسني مبارك في مقابلة مع صحيفة "وول ستريت جورنال" عن سعادته لمطالبة شمعون بيرس بزيادة حجم المساعدات الاميركية لاسرائيل". اما سبب هذه السعادة فهو كما قال مبارك "ساستطيع الان مطالبة واشنطن بزيادة مماثلة" !

استلطاف وتفهم

اكد رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس بان حكومته ليست مكبلة بشان التفاوض مع الاردن. وفي مقابلة مع اذاعة اوروبا رقم واحد سئل بيرس عن رد فعله على قول الملك حسين انه (اى بيرس) لطيف .. فرد بيرس "الشعور متبادل بيننا". اما وزير دفاعه اسحق رابين فقد دعا الى عدم مهاجمة الملك مبررا ذلك بقوله "انا افهمه لمعرفتي بالمصاعب التي تواجهه" .

السفير الاردني يدعو الى اعتراف متبادل

لوحظ ان وسائل الاعلام الاردنية تجاهلت دعوة السفير الاردني في الامم المتحدة إلى اعتراف متبادل بين منظمة التحرير واسرائيل. وكان السفير قد وجه هذه الدعوة خلال كلمته التي القاها امام الجمعية العامة.

إعدامات جديدة في بغداد

اكدت وسائل الاعلام البريطانية ان موجة الاعدامات الاخيرة التي نفذها حاكم العراق صدام حسين بحق مجموعة من كبار الضباط، جاءت على خلفية المحاولة الانقلابية التي حاولوا من خلالها الاطاحة بهذا النظام. وقالت الصحف البريطانية ان احكام الاعدام نفذت بحق ٢٨ ضابطا.

تاتشر يجب الاستفادة من طاقات حسين

اعربت رئيسة وزراء بريطانيا "مارغريت تاتشر" بعد لقائها مع وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر بان الادارة الاميركية ستطرح قريبا مبادرة جديدة بخصوص الشرق الاوسط، واضافت ان الملك حسين على استعداد للقيام بدور في هذا المجال ويجب الاستفادة من طاقاته الهائلة.

مصر متمسكة بالمؤتمر

لفتت الحكومة الاسرائيلية انتباه الحكومة المصرية الى ان بعض التصريحات التي صدرت عن بعض المسؤولين المصريين مؤخرا تتناقض مع اتفاقيات كامب ديفيد، ما قالته صحيفة "هآرتس" واضافت بان رئيس الوزراء المصرى كمال حسن علي سارع بالاعلان ان مصر ملتزمة باتفاقات كامب ديفيد.

البابا يشكك في فكرة المؤتمر الدولي

قال مستشار للشؤون السياسية لبابا ان احدا لا يمكنه ان الولايات المتحدة بالدعوة المؤتمر الدولي خاصة الموقف في العالم الذي لا يتيح ممارسة الضغوط على واشنطن ! لكن استدرك قائلا ان يوجد الاتحاد السوفييتي هو الفكرة وفيما عدا ذلك احدا لا يمكنه ذلك كان الهدف من المصرى الحالي هو الاتحاد السوفييتي عقد المؤتمر الدولي نستطيع ان نفهم تصريحات البابا!!

الطليعة
سياسية اسبوعية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
الياس نصر الله

رئيس التحرير
بشير البرغوثي

ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تليفون ٢٨٨٢٦٥

AL-TALI'AH
WEEKLY NEWSPAPER
Jerusalem Ali Ben Abi Taleb St.
P. O. Box 20628
Tel: 288265